

الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للنهوض بالمرأة العربية

(مشروعات المجال الاجتماعي)

دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

د. محمد محمود أبو العينين

"لا شيء يسعدني أكثر من رؤية المرأة الإماراتية تأخذ دورها في المجتمع وتحقق المكان اللائق بها .. يجب ألا يقف شيء في وجه مسيرة تقدمها .. للنساء الحق مثل الرجال في أن يتبوأن أعلى المراكز بما يتناسب مع قدراتهن ومؤهلاتهن"

من أقوال المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة

ملخص تنفيذي

كان للمرأة الإماراتية عبر التاريخ دور اجتماعي واقتصادي هام. ومنذ قيام دولة الاتحاد في عام 1971 والمرأة تحظى باهتمام القيادة السياسية. وقد برزت فكرة تمكين المرأة بقوة في الفترة الأخيرة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي سبيل التعرف على انجازات تمكين المرأة في المجال الاجتماعي تم تطوير استبيان لجمع البيانات من المشروعات المعنية بهذا المجال. وبالتنسيق مع الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات تم تطبيق هذا الاستبيان على 17 مشروعاً، غير أن علمية التطبيق واجهت الصعوبات التالية:-

1. عدم إلمام القائمين على المشروعات بمفهوم "التمكين الاجتماعي" والخلط بينه وبين مفاهيم التمكين الاقتصادي والسياسي، وكذلك دورات التثقيف وتحفيظ القرآن الكريم وبرامج المسابقات إلخ
2. قلة عدد المشروعات التي تركز في الأساس على التمكين الاجتماعي.
3. تركز المشروعات في إمارتين أو ثلاثة من الإمارات السبع (أبو ظبي ودبي والشارقة)

نتائج الدراسة:-

1. بلغ عدد المشروعات المستمرة حتى الآن (14) مشروعاً بنسبة 82.3%
2. بلغ عدد المشروعات المقامة على المستوى الوطني 15 مشروعاً بنسبة 88.2% وهناك مشروع واحد على المستوى الإقليمي ومشروع واحد على المستوى الدولي.
3. بالنسبة للتغطية الجغرافية للمشروعات فقد جاء أغلبها على مستوى المدينة (9 مشروعات بنسبة 53%) وثلاث مشروعات على مستوى القرية أو مجموعة قرى (17.6%) ومشروع واحد فقط على مستوى العاصمة.
4. ارتبطت سبعة مشروعات (بنسبة 41.2%) بمشروعات أخرى بينما لم يرتبط عدد مماثل بأية مشروعات أخرى ولم يتضح موفق بقية المشروعات من الارتباط بمشروعات أخرى.
5. أما الجهات المنفذة للمشروعات فقد جاءت أغلبها جهات حكومية (16 مشروعاً بنسبة 94.1%) ونفس النتيجة تقريباً. بالنسبة للجهات الممولة للمشروعات حيث غلب على

مصادر التمويل الطابع الحكومي أيضاً، ومع ذلك تمتع 11 مشروعاً بميزانية مستقلة (بنسبة 64.7%).

6. توافرت لمعظم المشروعات التجهيزات اللازمة من مقار (في 16 مشروع) ومكتبة (في 9 مشاريع) وأجهزة حاسوب (في 10 مشاريع) ووسائل نقل (في 13 مشروع) ووسائل اتصال (في 11 مشروع). بينما افتقدت أغلبية المشاريع (13 مشروع) لموقع الكتروني.

7. تفوق عدد العاملين من الإناث على عدد العاملين من الذكور في كل المشروعات. والحال كذلك بالنسبة لمدير المشروع حيث كانت امرأة في كل المشروعات.

8. بالنسبة لطبيعة أنشطة المشروع فقد غلب عليها أنشطة تنمية المهارات (في 15 مشروعاً بنسبة 88.2%)، والتوعية في عدد مماثل، والتدريب أو التكوين (في 13 مشروعاً بنسبة 76.4%)، وإعداد الكوادر (في 9 مشاريع بنسبة 53%)، وتحسين ظروف العيش (في 8 مشاريع بنسبة 47%)، وتقديم المساعدات المالية والعينية (في 7 مشاريع بنسبة 41.2%)، وتوفير مؤسسات الرعاية في عدد مماثل، وتقديم برامج الحماية (في 6 مشروعات بنسبة 35.2%)، وأخيراً نشاط التأهيل وإعادة التأهيل (في 6 مشاريع بنسبة 35.2%).

9. شملت الفئات التي يستهدفها المشروع الفئات التالية:

- حسب الحالة الاجتماعية (عزباوات 13 مشروعاً 76.4%)، متزوجات ومطلقات وأرامل بنفس العدد في كل فئة (12 مشروعاً بنسبة 70.5%).
- حسب الحالة الوظيفية (عاملات 7 مشروعات 41.2%) وربات بيوت (11 مشروعاً 64.7%) ومتقاعدات (8 مشاريع 47%) وطالبات (مشروع واحد فقط).
- حسب العمر (الفتيات 9 مشاريع 53% والشابات 10 مشاريع 59% والمسنيات عدد مماثل).
- حسب الحالة الصحية (ظهرت فئة الأمراض المزمنة في ثلاثة مشروعات فقط بنسبة 17.6%).
- حسب النوع (اقتصرت 14 مشروعاً على الإناث فقط بنسبة 82.3% في مقابل 3 مشروعات شملت الرجال إلى جانب النساء).

10. أفاد القائمون على هذه المشروعات بأنها جميعها قد حققت أهدافها، ومن أهم الإنجازات التي ذكرت في هذا الصدد:

- تدريب المرأة على القيام بمشروعها الخاص.
- رفع دخل الأسرة.
- لفت الانتباه للسلوكيات السلبية.
- التعرف على أسس الاختيار للزواج.
- توجيه النظر للمشكلات الاقتصادية والنفسية للأسرة.

11. اختلفت العقبات التي تواجه/ واجهت المشروع حسب طبيعة المشروع ونشاطه كما تنوعت الإجراءات التي تم اتخاذها للتغلب على هذه العقبات.

12. معظم المشروعات تم تقييمها (14 مشروعاً بنسبة 82.3%) منها 8 مشروعات جاء تقييمها بشكل مستمر وخمس مشروعات بشكل مرحلي ومشروع واحد بشكل نهائي. أما جهات التقييم فقد تعددت بالنسبة للمشروع الواحد ولكن غلب عليها تقييم الإداريين ومن ثم تقييم العاملين ويل ذلك التقييم الذاتي وأخيراً تقييم المستفيدين.

13. استفادت المشروعات من عملية التقييم من عدة أوجه منها ما يلي:

- تحسن أداء العاملات.
- توفير الموارد اللازمة.
- تعديل نشاط المشروع.
- زيادة الوعي الاجتماعي بين النساء المشاركات.

14. خلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات لتطوير مشروعات تمكين المرأة منها مقترحات خاصة بتخطيط المشروع وأخرى خاصة بالتنفيذ ومجموعة ثالثة خاصة بالتقييم وأخرى خاصة بالتمويل وأخيراً مجموعة خاصة بمشاركة المرأة في المشروع.

15. لعل من أهم نتائج الدراسة بشكل عام ما يلي:-

- قلة عدد المشروعات الموجهة لمجال التمكين الاجتماعي.

- تركز المشروعات في ثلاث إمارات فقط من إمارات الدولة السبع (أبو ظبي، دبي، الشارقة) بما يشير إلى عدم تكافؤ في توزيع المشروعات.
- الفجوة الواضحة بين التوجه العام للقيادة السياسية نحو دعم مكانة المرأة والعمل على تمكينها من ناحية وبين العدد الفعلي لمشروعات التمكين من ناحية أخرى.

مقدمة

تأسست دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971 على إثر قيام الاتحاد بين الإمارات السبع التي تشكل المناطق الإقليمية (الإدارية) للدولة. وبالرغم من أن النفط كان قد اكتشف قبل ذلك التاريخ بكثير (بدأ اكتشاف النفط في أبو ظبي عام 1959) إلا أن التغيرات الحقيقية قد بدأت منذ تأسيس الاتحاد، حيث وضع الاتحاد الإطار الدستوري والقانوني لعدد من السياسات الاجتماعية في مجال الخدمات وفي المجال الاقتصادي. وتبنت الدولة منذ قيامها برامج تنموية في مجالات الاقتصاد والسكان والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، وتشجيع (1996:14-15) وتعتمد هذه البرامج على تزوج بين الخدمات التي تقدمها الدولة من ناحية وتأهيل الاقتصاد الحر من الناحية الأخرى (موزة غباش

ترى موزة غباش (1996:74) أن من أهم التحديات التي تواجه التنمية البشرية في الإمارات خلق فرص جديدة لمشاركة المرأة في النشاط العام من ناحية وفي قوة العمل من ناحية أخرى. إن التنمية البشرية في دولة الإمارات قد حققت للمرأة فرصا تعليمية كبيرة. يتبين من بيانات التعليم أن أعداد الإناث في فصول المدارس والجامعة تتزايد باستمرار إلى درجة أن أصبحت كل فتاة تحصل على فرصة تعليمية مثل الرجل تماما.

في دراسته عن دور المرأة في التنمية الاقتصادية بدولة الإمارات العربية المتحدة يعزو محمد كامل ريحان أهمية دور المرأة في التنمية إلى محاولة الدولة -مثلها في ذلك مثل دول الخليج الأخرى- الاستعانة بالعمالة الوافدة بأعداد هائلة جدا تفوق أعداد القوة العاملة المواطنة. ولما كانت هذه العمالة الوافدة تتسم بخصائص تختلف عن العمالة الوطنية في الإمارات، فإن دور المرأة الإماراتية يبرز لأنها تمثل نصف المجتمع ولكنها لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جدا من السكان ذوي النشاط الاقتصادي.

ويقول ريحان (1994:311) إنه على الرغم من الدور الكبير الذي تؤديه المرأة في مجالات اجتماعية أخرى هي في الواقع أكثر أهمية من دورها في المجال الاقتصادي، إلا أن طبيعة المشكلة الاقتصادية التي تواجهها دول الخليج ودولة الإمارات العربية المتحدة من بينها تتمثل أساسا في قلة سكانية تستتبعها قلة في القوة العاملة الوطنية من الذكور. وهذه الفئة لا تستطيع بأي حال من الأحوال مواجهة متطلبات التنمية الشاملة بكل أنواعها ومن بينها التنمية الاقتصادية.

ويخلص ربحان (1994:312-314) من دراسته إلى أن المرأة في دولة الإمارات يمكن أن يتزايد دورها في المشاركة الفعالة في تنمية الناتج القومي ومن ثم رفع زيادة متوسط دخل الفرد. ويرى المؤلف أن هذا الهدف يمثل أهمية كبرى على المدى الطويل حيث تزداد أهمية تطوير القوى العاملة وتوظيفها اتجاها نحو تنويع مصادر الدخل وهو ما تسعى إليه دول الخليج ومنها دولة الإمارات.

ويقوم ربحان (1994:317) بدراسة إحصائية تهدف إلى دراسة دور القوى العاملة ومن ثم دور المرأة في التأثير على متوسط الدخل الفردي يخلص من خلالها إلى أن زيادة نسبة مشاركة النساء في القوة العاملة سوف يؤدي بالطبيعة إلى زيادة في متوسط الدخل الفردي وهو ما يعكس النشاط الاقتصادي في أي دولة من الدول، وإن كان ذلك مطلباً أساسياً وضرورياً وخاصة بالنسبة للدول الخليجية بصفة عامة ودولة الإمارات العربية بصفة خاصة حيث ينخفض دور المرأة بصورة كبيرة الأمر الذي يتطلب مزيداً من الجهد من أجل المشاركة في خطط التنمية الاقتصادية الطموحة والتي تتوي الدولة الاتجاه والسير فيها.

لقد حققت المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة مكاسب كبيرة بمشاركتها في السلطات السيادية الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية. حيث ضم التشكيل الوزاري الأخير (2008) أربعة وزيرات، بينما وصل عدد المقاعد المخصصة للمرأة في المجلس الوطني الاتحادي تسعة مقاعد من بين أربعين مقعداً أي بنسبة 22% (الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة ص 352).

وشهدت سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك في 13 يونيو 2007 بمقر الاتحاد النسائي العام تدشين تقرير "تحو التمكين السياسي للمرأة الإماراتية" وتخريج 200 مشاركة في برنامج التأهيل السياسي الذي عقد خلال عامي 2006/2007 ونظمه الاتحاد النسائي العام بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) (المرجع السابق ص 355)

الاتحاد النسائي العام

تأسس الاتحاد النسائي العام في 27 أغسطس 1975 برئاسة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك ويضم في عضويته الجمعيات النسائية الممثلة له على مستوى الدولة وهي:

- جمعية نهضة المرأة الطيبانية في أبو ظبي
- جمعية النهضة النسائية بدبي
- جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة
- جمعية نهضة المرأة برأس الخيمة
- جمعية أم المؤمنين بعجمان
- الجمعية النسائية بأب القيوين

ويضم الاتحاد النسائي العام أكثر من 100 ألف عضوة منتظمة ويعمل على النهوض بالمرأة روحيا وثقافيا واجتماعيا، وتمكينها من القيام بدورها في خدمة المجتمع والدفاع عن حقوقها وتمثيل المرأة في اللقاءات والمؤتمرات العربية والإقليمية والدولية (المرجع السابق ص 361-362)

كان الاتحاد النسائي العام قد نظم بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) في شهر يونيو 2006، في إطار تأهيل المرأة للمشاركة في الحياة السياسية والبرلمانية، مشروع تعزيز دور البرلمانيات، وهو المشروع الذي شاركت فيه نحو 200 من القيادات النسائية على مستوى إمارات الدولة. وفي يونيو 2007 تم تدشين تقرير "نحو التمكين السياسي للمرأة الإماراتية" (المرجع السابق ص 354).

وفي أكتوبر 2007 انعقد في أبو ظبي المؤتمر الإقليمي الثاني للنساء البرلمانيات والنساء في مراكز صنع القرار في دول مجلس التعاون بالتعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي. وتركزت محاور المؤتمر حول كيفية تمكين المرأة برلمانيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا، بما يتفق ويواكب أهداف الألفية الأممية بتحقيق تمكين المرأة بحلول العام 2015 (المرجع السابق ص 354).

انضمت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جميع الاتفاقيات الدولية التي تعني بقضايا المرأة وحماية حقوقها، من بينها ما يوضحه الجدول التالي:

رقم	الاتفاقية	السنة
1	الاتفاقية الخاصة بساعات العمل في الصناعة	1982
2	الاتفاقية الدولية المتعلقة بالعمل الجبري أو الإلزامي	1982
3	الاتفاقية الدولية بشأن عمل النساء ليلا	1982
4	الاتفاقية الدولية بشأن تفتيش العمل في الصناعة والتجارة	1982
5	الاتفاقية الدولية بشأن مساواة العمال والعاملات في الأجر	1996
6	الاتفاقية الدولية المعنية بإلغاء العمل الجبري	1996
7	الاتفاقية الدولية المعنية بالحد الأدنى لسن الاستخدام	1996
8	اتفاقية حول الطفل	1997
9	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة	2004

كما انضمت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى العديد من المؤسسات الإقليمية والدولية التي تعمل للنهوض بالمرأة، ومنها:

- الاتحاد النسائي الدولي
- منظمة الأسرة الدولية
- منظمة الأسرة العربية
- منظمة المرأة العربية
- منظمة التأهيل الدولية

كما قامت دولة الإمارات بإصدار العديد من التشريعات والقرارات المؤيدة لحقوق المرأة وفي مقدمتها

- حق العمل والضمان الاجتماعي
- حق التملك وإدارة الأعمال والأموال
- حق التمتع بكافة الخدمات التعليمية والرعاية الصحية
- قانون المساواة الكاملة في الأجر

وعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة الاجتماع الثالث للمجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية بمشاركة السيدات الأول في مايو 2007، وأوصى الاجتماع بإنشاء قاعدة بيانات تضم كافة المشاريع الموجهة لتمكين المرأة في الوطن العربي (المرجع السابق ص 356).

مؤسسة التنمية الأسرية

مؤسسة التنمية الأسرية هي مؤسسة حكومية في إمارة أبو ظبي تم إنشاؤها في عام 2006 تتمحور أعمالها حول مجالات الأسرة والمرأة والطفل وتتخصص مجالات نشاط المؤسسة وصلاحياتها فيما يلي:

- المساهمة في وضع الاستراتيجيات والإشراف على تنفيذها.
- تنفيذ التشريعات الاجتماعية واقتراح ما يلزم لتطويرها لضمان حقوق المرأة والطفل.
- وضع البرامج الخاصة بتحقيق التنمية المستدامة للأسرة والمرأة والطفل.

بذلك انطلقت عملية واسعة لدمج وإعادة هيكلة العمليات في:

- مدارس وحضانات
- مراكز تحفيظ القرآن
- نواد للسيدات
- منتزه عام

والهدف من هذه العملية إيجاد مؤسسة تتسم بالقدرة والتميز والفعالية الريادية في مجال التنمية المستدامة للأسرة بحيث تتعاون مع الجهات المحلية والاتحادية والجمعيات الأهلية المتخصصة:

- في كل ما من شأنه تنمية ورعاية الأسرة بمفهومها الشامل على نحو يحقق أهداف وغايات النهوض بالأسرة والمرأة والطفل.
- على إيجاد آليات ووسائل تعنى بشؤون الأسرة وتنسيق العمل بهدف تحقيق تكامل نوعي في خدمة الأسرة والمجتمع.
- في تبادل المعلومات والخبرات وتطوير وتنسيق مجالات العمل المشترك.

تنشط المؤسسة عبر شبكة واسعة من الفروع لتحقيق أهدافها بوسائل مختلفة منها:

- مناقشة قضايا الأسرة والمرأة والطفل عبر المشاركة في المؤتمرات والندوات والاجتماعات المحلية والإقليمية والدولية المعنية.
- إقامة المعارض والمنتديات التي تساهم في تحقيق أهداف المؤسسة.
- اعتماد أفضل الممارسات العملية والعلوم الحديثة لإيجاد مبادرات تهدف لمعالجة الخلل والتشوهات التي تصيب الأسرة والمجتمع.
- الإشراف على حسن تنفيذ المبادرات ومتابعتها لتحقيق الأهداف المنشودة.
- إجراء الإحصائيات والمسوح والبحوث المتعلقة بشؤون الأسرة والمرأة والطفل.
- دراسة وتحليل الظواهر والمشكلات والتحديات التي تواجه الأسرة والمرأة والطفل حاضرا ومستقبلا.
- نشر الوعي العلمي والديني والبيئي والصحي والاجتماعي بإعداد المطبوعات والمنشورات المرئية والمسموعة والمقروءة.

الرسالة

إعداد أسرة واعية ذات أصالة راسخة قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

الأهداف

- تأصيل القيم الدينية وغرس التقاليد العربية الأصيلة لضمان استمرارية الأسرة وتماسك المجتمع.
- وضع الاستراتيجيات والخطط وتنفيذ البرامج المتخصصة في تنشئة ووقاية ورعاية الطفل وإعداده الإعداد الجيد للمستقبل.
- العمل على مساعدة المرأة وتعزيز مكانتها لتمكينها من الإسهام الفاعل في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تبني أساليب مبتكرة لتنفيذ السياسات الرامية إلى رعاية وتنمية وتأهيل المرأة والطفل في اتساق مع السياسة الاجتماعية للدولة وبالتعاون الأمثل مع المنظمات الإقليمية والدولية.
- اعتماد مبدأ العدل والمساواة بين الرجل والمرأة والشراكة في الأسرة لمسايرة التنمية الشاملة.
- الاهتمام بمحاربة الفقر وإتاحة الفرص للمرأة للمشاركة في سوق العمل لزيادة دخل الأسرة.

- اعتماد مشروعات الرعاية والإنماء الداعمة لمتطلبات الأمومة والطفولة.
- الدفاع عن حقوق المرأة في كافة المجالات بما يكفل لها حياة أسرية كريمة باعتبارها الخلية الأساسية للمجتمع.
- إيجاد الآليات المناسبة لحل المنازعات والمشكلات التي تواجه المرأة والأسرة بوجه عام سواء كان ذلك من خلال المؤسسة او بتفويض من الغير في هذا الشأن.
- توفير الرعاية اللازمة للمسنين بكافة صورها وأشكالها والعمل على استقطابهم للعيش في حياة اجتماعية مستقرة.
- إزكاء روح المبادرة والابتكار لدى النشء والشباب لتحفيزهم على العمل والإنتاج.
- نشر الوعي بقضايا الأسرة باستخدام الوسائط المقروءة والمسموعة والمرئية.
- تعميم مفاهيم الثقافة البيئية لضمان الترشيد الأمثل للمياه والطاقة والوعي البيئي.
- غرس وتمكين مفاهيم وآليات العمل التطوعي لدى أفراد الأسرة.
- الاهتمام بقضايا التربية والتعليم ووسائل التقنية الحديثة لتحقيق أهداف المؤسسة.
- دعم حقوق المرأة الأسرية وتنميتها.

بموجب قانون إنشاء المؤسسة رقم (11) بتاريخ 10/5/2006 فإن المقر الرئيسي للمؤسسة (مدينة أبو ظبي) ويتبع المؤسسة الفروع أدناه. الجدول التالي يقدم صورة عامة عن الخدمات التي يوفرها كل فرع من فروع المؤسسة:

المراكز/ الخدمات	مدرسة	روضة	مركز تعليم كبار	دورات / محاضرات	تحفيظ قرآن	مكتبه	مركز صحي	خدمات ومرافق أخرى
أبو ظبي	√		√	√	√			

				√	√		√	البطين
√	√	√						نادي أبو ظبي للسيدات
			√	√	√	√		العين
			√	√	√		√	الوثبة
			√	√	√			الشهامة
			√	√	√			مدينة زايد
			√	√	√			السلع
			√	√	√			دلما
			√	√	√			المرفا
			√	√	√			غياثي
		√	√	√				سويحان
		√	√	√	√			الهير
√	√	√	√	√				مدينة الضباط
√	√	√		√				منتزه و مسبح الشريعة
								رماح
								الشويب

الأنشطة والفعاليات

تنظم مؤسسة التنمية الأسرية أنشطة و فعاليات دورية تعنى بعدة جوانب منها الاجتماعي، والديني، والتراثي، والصحي، والتعليمي، والبيئي. وتتنوع هذه الأنشطة ما بين محاضرات، دورات، حملات إعلامية، و مشاريع

بالإضافة إلى المشاركات و المؤتمرات المحلية و العالمية و التي تهتم في مجملها بتغطية شؤون المجتمع
والمرأة والطفل

مؤسسة دبي لتنمية المرأة

صدر قرار إنشائها في 15 نوفمبر 2006 وتهدف إلى تعزيز دور المرأة في المجتمع من خلال:

- طرح مبادرات ومشاريع تعنى بشؤون المرأة
- إجراء الدراسات والبحوث التي تسهل في تفعيل دور المرأة في المجتمع
- المشاركة في وضع السياسات التي تحفز على توظيف المرأة ومنحها الفرص المناسبة لاستلام مهام قيادية في القطاعين العام والخاص
- تقديم اقتراحات للحكومة من شأنها الإسهام في تطوير التشريعات والسياسات المتعلقة بالمرأة وتوعيتها بأهمية دورها الحيوي في بناء المجتمع
- تفعيل مشاركة المرأة في الأحداث والفعاليات والمؤتمرات التي تعنى بشؤون المرأة محليا وإقليميا ودوليا (ص 359)

المجلس الأعلى لشؤون الأسرة (إمارة الشارقة)

يهدف المجلس إلى الارتقاء بالأسرة في إمارة الشارقة بالتنسيق مع المؤسسات المجتمعية المشاركة في صنع القرارات والتشريعات من خلال الدراسة ونشر الوعي وتوفير الحماية والرعاية لتمكين الأسرة من أداء دورها الفاعل في المجتمع.

نتائج الدراسة

أولاً: بيانات عامة عن المشروعات

عدد المشروعات واسماؤها ومواقعها الجغرافي

تم تطبيق الاستبيان على سبعة عشر مشروعاً من مشروعات تمكين المرأة في المجال الاجتماعي. ويتضمن الجدول رقم (1) اسم المشروع وموقعه الجغرافي.

جدول رقم (1) قائمة بأسماء المشروعات ومواقعها الجغرافي

رقم	اسم المشروع	الموقع الجغرافي
1	دورات تأهيلية وتعليمية	مدينة العين / إمارة أبو ظبي
2	الطريق إلى جنتي	مدينة زايد/المنطقة الغربية/إمارة أبو ظبي
3	معرض ومسابقة الاتحاد	مدينة العين / إمارة أبو ظبي
4	دورة الأعمال الفنية واليدوية	مدينة العين / إمارة أبو ظبي
5	جدد حياتك	مدينة المرفأ/المنطقة الغربية/إمارة أبو ظبي
6	ملتقى الفتيات	مدينة العين / إمارة أبو ظبي
7	الأسر المنتجة والمستثمرة	جزيرة دلما/المنطقة الغربية/إمارة أبو ظبي
8	دورات تدريبية لتمكين المرأة	قرية الشويب/منطقة العين / إمارة أبو ظبي
9	هلا بالصيف	قرية الهير/منطقة العين / إمارة أبو ظبي
10	مركز تحفيظ القرآن	مدينة غياثي/المنطقة الغربية/إمارة أبو ظبي
11	الحرف اليدوية التراثية	مدينة غياثي/المنطقة الغربية/إمارة أبو ظبي
12	موروثنا هويتنا / الأسر المنتجة	مدينة غياثي/المنطقة الغربية/إمارة أبو ظبي
13	تحفيظ القرآن الكريم	قرية السويحان/منطقة العين / إمارة أبو ظبي
14	إيواء النساء والأطفال ضحايا الاتجار بالبشر	إمارة أبو ظبي
15	جائزة المرأة الإماراتية في الآداب والفنون	إمارة الشارقة
16	جائزة الشارقة للقرآن والحديث للأسرة	إمارة الشارقة
17	جمعية أصدقاء الرضاعة الطبيعية	إمارة الشارقة

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- قلة عدد المشروعات الموجهة للمتكمين الاجتماعي على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تركز المشروعات في إمارتي أبو ظبي والشارقة، ويمكن تفسير ذلك بما يلي:
 - كبر حجم إمارة أبو ظبي واتساع رقعتها الجغرافية.
 - تعتبر إمارة أبو ظبي أكبر الإمارات من حيث عدد السكان.
 - وجود فروع لهذه المشروعات في الإمارات الأخرى
- غلبة أنشطة الدورات التأهيلية والمعارض والمسابقات.

الموقف الحالي للمشروع

كان من المهم أن نسأل عن الموقف الحالي للمشروع: هل هو مستمر أم منتهي أم متوقف أو متعثر. وكما يتضح من الجدول رقم (2) فإن أغلبية المشروعات مستمرة وعددها 14 مشروعاً بنسبة % 82.4. وهناك ثلاثة مشروعات منتهية (أرقام 2 ، 6 ، 12 - انظر جدول رقم (1)) بنسبة % 17.6. ولم يعاني أي من المشروعات السبعة عشر من التوقف أو التعثر.

جدول رقم (2) الموقف الحالي للمشروع

الموقف الحالي للمشروع	العدد	%
مستمر	14	82.4
منتهي	3	17.6
متوقف (متعثر)	0	00.0
الإجمالي	17	100.0

نطاق عمل المشروع

بالنسبة لنطاق عمل المشروع يوضح جدول (3) أن أغلبية المشروعات (14 مشروعاً بنسبة % 82.4) هي مشروعات على النطاق الوطني (أي على نطاق دولة الإمارات العربية المتحدة). وهناك مشروع واحد على المستويين الوطني والإقليمي (المشروع رقم 16 جائزة الشارقة للقرآن والحديث للأسرة الذي يمتد إلى دول

مجلس التعاون الخليجي) ومشروع واحد على المستوى الدولي (المشروع رقم 14 مراكز إيواء النساء والأطفال ضحايا الاتجار بالبشر).

جدول رقم (3) نطاق عمل المشروع

نطاق عمل المشروع	العدد	%
وطني فقط	14	82.4
وطني وإقليمي	2	11.7
دولي	1	5.9
الإجمالي	17	100.0

التغطية الجغرافية للمشروع

بالسؤال عن التغطية الجغرافية للمشروع تبين استئثار مدن الإمارات بأكثر من نصف المشروعات (9 مشروعات بنسبة % 53) كما يبين جدول (4)، بينما توزعت باقي المشروعات على الوطن ككل (أربعة مشروعات بنسبة % 23.5)، وعلى القرى (ثلاثة مشروعات بنسبة % 17.6)، مع وجود مشروع واحد على مستوى العاصمة (أبو ظبي). ويتوافق هذا التوزيع الجغرافي مع نمط توزيع السكان في دولة الإمارات العربية المتحدة التي شهدت في العقود القليلة الماضية ازديادا كبيرا في نسبة سكان الحضر مقارنة بنسبة سكان الريف أو البادية.

جدول رقم (4) التغطية الجغرافية للمشروع

التغطية الجغرافية للمشروع	العدد	%
الوطن ككل	4	23.5
العاصمة	1	5.9
إقليم	0	00.0
محافظة	0	00.0
مدينة	9	53.0

17.6	3	قرية أو مجموعة قرى
100.0	17	الإجمالي

ارتباط المشروع بمشروعات أخرى

للقوف على تكامل مشروعات تمكين المرأة ورد بالاستبيان سؤال عما إذا كان المشروع مرتبطا بمشروعات أخرى. وكما يوضح جدول رقم (5) فإن أغلبية المشروعات غير مرتبطة بمشروعات أخرى (11 مشروعا بنسبة %64.7) أما الستة مشروعات المتبقية (بنسبة %35.3) فهي مرتبطة بمشروعات أخرى:

- مشروع رقم (3) معرض ومسابقة الاتحاد مرتبط بمشروعات الاحتفال السنوي بعيد الاتحاد.
- مشروع رقم (4) دورة الأعمال الفنية اليدوية) مرتبط بقسم الدورات في مركز التنمية الأسرية.
- مشروع رقم (12) موروثنا هويتنا - الأسر المنتجة مرتبط بمهرجان يحمل نفس الاسم.
- مشروع رقم (13) تحفيظ القرآن الكريم مرتبط بمشروع تطوير المرأة وبث الوعي الثقافي الذي تشرف عليه مؤسسة التنمية الأسرية.
- مشروع رقم (16) جائزة الشارقة للقرآن والحديث ويرتبط بفعاليات وبرامج ومشروعات مصاحبة للجائزة على مدار العام ويشرف عليها المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة.
- مشروع رقم (17) جمعية أصدقاء الرضاعة الطبيعية ويرتبط بعيادة الرضاعة الطبيعية ومركز الأمومة والطفولة.

جدول رقم (5) هل المشروع مرتبط بمشروعات أخرى؟

الاستجابة	عدد المشروعات	%
نعم	6	35.3
لا	11	64.7
المجموع	17	100.0

ثانيا: تنفيذ المشروعات

الجهات المنفذة للمشروع

تتولى الجهات الحكومية تنفيذ الغالبية الساحقة من مشروعات تمكين المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة (16 مشروعاً بنسبة % 19.4) ولم يكن هناك سوى مشروع واحد تولى تنفيذه القطاع الخاص (مشروع رقم (8) دورات تدريبية لتمكين المرأة) الذي ينفذه مدربون متخصصون. وضمت قائمة الجهات الحكومية المشرفة على تنفيذ المشروعات:

- مؤسسة التنمية الأسرية بفروعها المختلفة.
- صندوق خليفة لدعم المشاريع.
- المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.
- الهيئة العامة للأوقاف.
- بلدية مدينة المرفأ.

جدول رقم (6) طبيعة الجهات المنفذة للمشروع

طبيعة الجهة	العدد	%
حكومية	16	94.1
قطاع خاص	1	5.9
منظمة أهلية	0	00.0
منظمة إقليمية	0	00.0
منظمة دولية رسمية	0	00.0
منظمة دولية غير حكومية	0	00.0
أخرى	0	00.0
المجموع	17	100.0

ميزانية المشروع

تتمتع عشرة مشروعات (بنسبة 58.8%) بميزانية مستقلة غير أن هناك عدد لا يستهان به من المشروعات (سبعة مشروعات بنسبة 41.2%) ليس لها ميزانية مستقلة. ويعود ذلك بالطبع إلى أن معظم الجهات المشرفة والمنفذة للمشروعات هي جهات حكومية.

جدول رقم (7) هل للمشروع ميزانية مستقلة؟

الاستجابة	عدد المشروعات	%
نعم	10	58.8
لا	7	41.2
المجموع	17	100.0

مصادر التمويل

اتساقا مع النتائج السابقة الخاصة بالجهات المنفذة للمشاريع يتضح من جدول رقم (8) غلبة التمويل الحكومي على معظم المشروعات، فهناك تسعة مشروعات (53%) تمولها الحكومة وحدها، وهناك أربعة مشروعات تشترك الحكومة في تمويلها إما مع القطاع الخاص (3 مشروعات) أو مع جهات أخرى (مشروع واحد)

جدول رقم (8) مصادر التمويل

مصدر التمويل	العدد	%
حكومي فقط	9	53.0
قطاع خاص فقط	0	00.0
حكومي + قطاع خاص	3	17.6
حكومي + أخرى	1	5.9
منظمة أهلية	0	00.0
منظمة إقليمية	0	00.0
منظمة دولية رسمية	0	00.0

00.0	0	منظمة دولية غير حكومية
11.7	2	أخرى فقط
11.7	2	غير ميين
99.9	17	المجموع

التجهيزات المادية للمشروع

تتمتع معظم المشروعات بتجهيزات مادية لعل أبرزها وجود مقر للمشروع (16 مشروعا بنسبة 94.1%) وتوفر أجهزة الحاسوب (10 مشروعات بنسبة 58.8%) والتجهيزات المكتبية (9 مشروعات بنسبة 53%) وتوفر وسائل النقل (13 مشروعا بنسبة 76.5%) ووسائل الاتصال (11 مشروعا بنسبة 64.7%)، مع ملاحظة أن أربعة مشروعات فقط (23.5%) لها موقع إلكتروني.

جدول رقم (9) التجهيزات المادية للمشروع

التجهيزات	يوجد	لا يوجد	المجموع
مقر	16 (94.1%)	1 (5.9%)	17 (100.0%)
تجهيزات مكتبية	9 (53.0%)	8 (47.0%)	17 (100.0%)
أجهزة حاسوب	10 (58.8%)	7 (41.2%)	17 (100.0%)
وسائل نقل	13 (76.5%)	4 (23.5%)	17 (100.0%)
وسائل اتصال	11 (64.7%)	6 (35.3%)	17 (100.0%)
موقع إلكتروني	4 (23.5%)	13 (76.5%)	17 (100.0%)

التوزيع النوعي للعاملين في المشروعات (ذكور / إناث)

يغلب العنصر النسائي على العاملين في المشروع. يتضح ذلك على مستوى الإدارة حيث يخضع 15 مشروعاً (بنسبة 88.2%) لإدارة نسائية، كما يتضح في أعداد العاملين (103 أنثى في مقابل خمسة ذكور) والمتطوعين (102 متطوعة كلهن من الإناث).

جدول رقم (10) التوزيع النوعي للعاملين بالمشروع

الجملة	غير مبين	إناث	ذكور	
108	0	103	5	العاملون في المشروعات
17	1	15	1	مدير المشروع
102	0	102	0	متطوعون

أهداف المشروع

اختلفت أهداف المشروعات باختلاف مجال النشاط الذي تقوم به. ويوضح جدول (11) هذا الاختلاف حيث يتضمن الجدول رقم المشروع واسمه وهدفه / أهدافه.

جدول رقم (11) أهداف المشروعات

الهدف / الأهداف	اسم المشروع	رقم
1. تأهيل المرأة لممارسة المهن المختلفة والحرف المفيدة 2. تعليم المرأة تقنية توفير الوقت والمال للأسرة 3. تنمية مواهب المرأة في الدورات 4. إكساب المرأة الخبرة عن طريق التطبيق العملي 5. النهوض بمستوى المرأة الإماراتية في شتى المجالات 6. تربية الذوق الفني عند المنتسبات	دورات تأهيلية وتعليمية	1
1. توثيق العلاقة بين مؤسسة التنمية الأسرية والمؤسسات الأخرى والمجتمع المحلي 2. التوعية المجتمعية وتفعيل دور المؤسسة في التعرض للمشكلات الأسرية	الطريق إلى جنتي	2

<p>بمساعدة السر في إيجاد حلول لها</p> <p>3. إبراز دور الدولة في توجيه ورعاية أبنائها المقبلين على الزواج</p> <p>4. التمسك بالعادات والتقاليد والانتماء للأسرة الإماراتية</p> <p>5. إتباع الطرق السليمة في اختيار الزوج المناسب لتلافي المشكلات في المستقبل</p> <p>6. التعرض لبعض العادات السلبية التي تحد من الإقبال على الزواج وانتشار ظاهرة الطلاق</p> <p>7. توفير الجو النفسي السليم داخل الأسرة وإيجاد الطرق المثلى للتواصل والتفاهم الزوجي</p> <p>8. توعية الأسرة والأم بدورها في تكوين شخصية الفتاة المقبلة على الزواج</p> <p>9. عرض المشكلات الصحية التي قد تصادف المقبلين على الزواج</p>		
<p>1. الاحتفال باليوم الوطني</p> <p>2. غرس حب الوطن بطريقة الفن والإبداع</p> <p>3. تبادل الخبرات</p> <p>4. التنافس الإبداعي</p>	<p>معرض ومسابقة الاتحاد</p>	<p>3</p>
<p>1. الاحتفال باليوم الوطني</p> <p>2. غرس حب الوطن بطريقة الفن والإبداع</p> <p>3. تبادل الخبرات</p> <p>4. التنافس الإبداعي</p>	<p>دورة الأعمال الفنية واليدوية</p>	<p>4</p>
<p>1. توعية المنطقة اجتماعيا</p> <p>2. ربط المؤسسات الحكومية بالمجتمع</p> <p>3. إبراز دور القيادات الشابة بالمنطقة</p> <p>4. استغلال وقت الفراغ بما يخدم الشباب والأهالي</p>	<p>جدد حياتك</p>	<p>5</p>
<p>1. التنمية الشاملة للفتيات من النواحي الاجتماعية والثقافية والسلوكية والمهارية</p> <p>2. تنمية مواهب الفتيات وصقل قدراتهن</p> <p>3. استثمار وقت الفراغ لدى المشاركات</p>	<p>ملتقى الفتيات</p>	<p>6</p>

7	الأسر المنتجة والمستثمرة	التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة 1. تعزيز قدرات ومهارات المرأة في المشاركة والتواصل 2. دفع المرأة نحو الإنتاج والاعتماد على النفس 3. فتح مصدر دخل جديد للأسرة 4. التغلب على النظرة الاجتماعية السائدة حول عمل المرأة
8	دورات تدريبية لتمكين المرأة	1. تمكين المرأة من خلال توفير فرص لتطوير قدراتها ومهاراتها
9	هلا بالصيف	2. إثراء مواهب الفتيات وتطوير قدراتهن 3. التنمية الشاملة للإناث ثقافيا واجتماعيا وسلوكيا ومهاريًا 4. تنمية روح التعاون والمشاركة بين الفتيات 5. مساندة الأسرة في استثمار إجازة صيفية مميزة ومنتجة
10	مركز تحفيظ القرآن	1. تفعيل دور مؤسسة التنمية الأسرية في المجتمع المحلي 2. تعزيز التواصل بين المؤسسة وسيدات المجتمع 3. تقوية الوازع الديني في نفوس سيدات المجتمع 4. دعم السلوك الإيجابي والقيم السلوكية 5. تحفيز السيدات على المشاركة الفعالة 6. مساعدة السيدات على الاستفادة من وقت الفراغ
11	الحرف اليدوية التراثية	1. مساعدة المرأة على عرض مشغولاتها اليدوية التراثية 2. إحياء التراث الوطني 3. المردود المادي للمرأة
12	موروثنا هويتنا / الأسر المنتجة	1. مساعدة المرأة وتعزيز مكانتها بالإسهام الفعال في حركة التنمية الاقتصادية 2. إحياء التراث الشعبي والمحافظة عليه من الاندثار 3. الاستفادة من خبرات كبار السن ومكنوزهم الشعبي 4. إيجاد مجتمع منتج وفعال لتحسين مستوى الدخل
13	تحفيظ القرآن الكريم	1. زيادة وعي المرأة دينيا وثقافيا للبرقي بنفسها وأسررتها 2. تحفيز النساء للخروج من المنزل واكتساب المزيد من المعارف والعلوم

		3. تشجيع المرأة لمشاركة الرجل في سوق العمل
14	إيواء النساء والأطفال ضحايا الاتجار بالبشر	1. توفير الرعاية النفسية والصحية والقانونية لضحايا الاتجار بالبشر 2. إيواء النساء والأطفال ضحايا الاتجار بالبشر
15	جائزة المرأة الإماراتية في الآداب والفنون	1. تسليط الضوء على إبداعات المرأة العربية في الآداب المختلفة 2. إثراء المكتبة العربية بالنماذج المتميزة من الآداب المختلفة 3. إظهار قيمة دور المرأة العربية المبدعة في مختلف الفنون والآداب 4. معايشة العصر 5. التأكيد على أهمية جهود المرأة في وضع أسس التنمية البشرية 6. النهوض بمجتمع واثق من توجهه الحضاري
16	جائزة الشارقة للقرآن والحديث للأسرة	1. تأكيد الهوية الإسلامية وترسيخ مبادئ الإسلام وتعاليمه في نفوس أفراد الأسرة 2. إنشاء قاعدة معلومات وفتح قنوات اتصال مع المؤسسات المجتمعية والمنظمات الإسلامية للتعارف وتبادل الخبرات 3. اقتراح وتبني مشروعات رائدة ومتميزة لخدمة الجائزة 4. تنمية مهارات العاملين وتطوير الأداء المستمر بما يحقق الكفاءة والجودة الشاملة في العمل
17	جمعية أصدقاء الرضاعة الطبيعية	1. دعم وتشجيع وحماية الرضاعة الطبيعية والعودة للطبيعة 2. مساندة الأمهات ونشر الوعي الثقافي والصحي في المجتمع 3. تكوين فرق عمل مثل مجموعة أم إلى أم ومجموعة الإرشادات الداعمة للرضاعة الطبيعية 4. التقليل والحد من الأمراض عند الأطفال ما دون السنتين

طبيعة أنشطة المشروع

تتوعد أنشطة المشروعات التي تستهدف تمكين المرأة في المجال الاجتماعي بدولة الإمارات العربية المتحدة كما يتضح من الجدول رقم (12). ولعل من أهم هذه الأنشطة ما يلي: نشاط التوعية ونشاط تنمية المهارات (جاء ذكرهما في 15 مشروعاً بنسبة 88.2% لكل من النشاطين)، نشاط التدريب والتكوين (13 مشروعاً بنسبة 76.5%)، نشاط إعداد الكوادر (9 مشروعات بنسبة 53%)، نشاط تحسين ظروف العيش (8 مشروعات بنسبة 47%)، نشاط تقديم مساعدات مالية أو عينية (7 مشروعات بنسبة 41.2%)، وأخيراً نشاط برامج الحماية ونشاط التأهيل وإعادة التأهيل (جاء ذكرهما في 6 مشروعات بنسبة 35.3% لكل من النشاطين). . وجدير بالذكر أن ثلاثة مشروعات (بنسبة 17.6%) كان لها أنشطة أخرى غير الواردة بقائمة الأنشطة وذلك على النحو التالي:

- مشروع رقم (6) ملتقى الفتيات: ورشة المكتبة، رحلات ترفيهية، ورحلات ثقافية-اجتماعية.
- مشروع رقم (9) هلا بالصيف: تثقيف المشاركات يوميا بالتغذية السليمة ورياضة صباحية.
- مشروع رقم (15) جائزة المرأة الإماراتية في الآداب والفنون: استضافة أدبيات، عقد لقاءات أدبية، تحكيم الأعمال الأدبية.

جدول رقم (12) طبيعة أنشطة المشروع

النشاط	يوجد	لا يوجد	المجموع
توعية	15 (88.2%)	2 (11.7%)	17 (100.0%)
تدريب / تكوين	13 (76.5%)	4 (23.5%)	17 (100.0%)
تنمية مهارات	15 (88.2%)	2 (11.7%)	17 (100.0%)
إعداد كوادر	9 (53.0%)	8 (47.0%)	17 (100.0%)
تقديم مساعدات مالية أو عينية	7 (41.2%)	10 (58.8%)	17 (100.0%)
برامج حماية	6 (35.3%)	11 (64.7%)	17 (100.0%)
توفير مؤسسات رعاية مختلفة	7 (41.2%)	10 (58.8%)	17 (100.0%)

17 (100.0%)	9 (53.0%)	8 (47.0%)	تحسين ظروف العيش
17 (100.0%)	11 (64.7%)	6 (35.3%)	تأهيل وإعادة تأهيل
17 (100.0%)	14 (82.4%)	3 (17.6%)	أخرى

الفئات التي يستهدفها المشروع

جدول رقم (13) الفئات التي يستهدفها المشروع

الفئات	نعم	لا	غير مبين	الجملة
حسب الحالة الاجتماعية				
عزباوات	13 (76.5%)	1 (5.9%)	3 (17.6%)	17 (100.0%)
متزوجات	12 (70.6%)	2 (11.7%)	3 (17.6%)	17 (100.0%)
مطلقات	12 (70.6%)	2 (11.7%)	3 (17.6%)	17 (100.0%)
أرامل	12 (70.6%)	2 (11.7%)	3 (17.6%)	17 (100.0%)
حسب الحالة الوظيفية				
عاملات	8 (47.0%)	9 (53.0%)	0 (00.0%)	17 (100.0%)
ربات بيوت	11 (64.7%)	6 (35.3%)	0 (00.0%)	17 (100.0%)
متقاعدات	8 (47.0%)	9 (53.0%)	0 (00.0%)	17 (100.0%)
حسب العمر				
أطفال	3 (17.6%)	14 (82.4%)	0 (00.0%)	17 (100.0%)
فتيات	8 (47.0%)	9 (53.0%)	0 (00.0%)	17 (100.0%)
شابات	10	7	0	17

(100.0%)	(00.0%)	(41.2%)	(58.8%)	
17	0	7	10	مسنات
(100.0%)	(00.0%)	(41.2%)	(58.8%)	
حسب الحالة الصحية				
17	0	16	1	معوقات
(100.0%)	(00.0%)	(94.1%)	(5.9%)	
17	0	14	3	أمراض مزمنة
(100.0%)	(00.0%)	(82.4%)	(17.6%)	

هل يستهدف المشروع الرجال؟

بما أن المشروعات المدروسة هي في مجال تمكين المرأة، فقد جاءت أغلبية المشروعات لا تستهدف الرجال (14 مشروعاً بنسبة 82.4%) في مقابل ثلاثة مشروعات فقط هي التي استهدفت الرجال (بنسبة 17.6%) وهذه المشروعات هي:

مشروع رقم (5) جدد حياتك، الذي استهدف الرجال بشكل عام.

مشروع رقم (16) جائزة الشارقة للقرآن والحديث للأسرة، الذي استهدف الرجال من خلال فئة الأسرة الحافظة (الآباء والأبناء).

مشروع رقم (17) جمعية أصدقاء الرضاعة الطبيعية، الذي استهدف الآباء العاملين بالمجال الصحي.

جدول رقم (14) هل يستهدف المشروع الرجال؟

الاستجابة	عدد المشروعات	%
نعم	3	17.6
لا	14	82.4
المجموع	17	100.0

أعداد المستهدفين وأعداد المستفيدين من المشروعات

جدول رقم (15) أعداد المستهدفين والمستفيدين من المشروعات

رقم	اسم المشروع	عدد المستهدفين	عدد المستفيدين
1	دورات تأهيلية وتعليمية	جميع سيدات المجتمع المحلي	غير مبين
2	الطريق إلى جنتي	دارسات المركز + مدارس البنات بالمنطقة	150
3	معرض ومسابقة الاتحاد	المجتمع المحلي	70
4	دورة الأعمال الفنية واليدوية	المجتمع المحلي	150
5	جدد حياتك	غير محدد	70
6	ملتقى الفتيات	15	غير مبين
7	الأسر المنتجة والمستثمرة	18	18
8	دورات تدريبية لتمكين المرأة	66	66
9	هلا بالصيف	60	64
10	مركز تحفيظ القرآن	26	26
11	الحرف اليدوية التراثية	10	5
12	موروثنا هويتنا / الأسر المنتجة	غير مبين	غير مبين
13	تحفيظ القرآن الكريم	500	300
14	إيواء النساء والأطفال ضحايا الاتجار بالبشر	غير مبين	25
15	جائزة المرأة الإماراتية في الآداب والفنون	غير محدد	يختلف العدد من عام لآخر
16	جائزة الشارقة للقرآن والحديث للأسرة	جميع شرائح المجتمع	يختلف العدد من عام لآخر
17	جمعية أصدقاء الرضاعة الطبيعية	أغلبية فئات المجتمع (امرأة، طفل، رجل)	(*)

(*) المشروع رقم (17) جمعية أصدقاء الرضاعة الطبيعية هو المشروع الوحيد الذي قدم بيانات دقيقة وتفصيلية عن أعداد المستفيدين على النحو التالي:

العدد	فئة المستفيدين
21141	المترددون على عيادة الرضاعة الطبيعية منذ تأسيسها عام 2001
63	الخريجات الإرشاديات الداعمات للرضاعة الطبيعية
422	حضور المحاضرات والمؤتمرات
1460	تأجير أجهزة شفط الحليب
102	المتطوعات

ثالثاً: الإنجازات والمشكلات

هل حقق المشروع أهدافه؟

طبق للقائمين بتطبيق للاستبيان فقد أجاب الجميع بنعم على السؤال التالي: هل حقق المشروع أهدافه؟ (انظر جدول (16))، ولذا فقد تضمن الاستبيان سؤالاً تالياً عن أهم الإنجازات التي حققها المشروع وجاءت الاستجابات على النحو الذي يعرضه الجدول رقم (17).

جدول رقم (16) هل حقق المشروع أهدافه؟

الاستجابة	عدد المشروعات	%
نعم	17	100.0
لا	0	00.0
المجموع	17	100.0

أهم الإنجازات التي حققتها المشروع

جدول رقم (17) أهم الإنجازات التي حققتها المشروعات

رقم	اسم المشروع	أهم الإنجازات
1	دورات تأهيلية وتعليمية	1. تدريب السيدات على القيام بمشاريعهن الخاصة بشكل علمي ومهني مدروس 2. كثير من السيدات قمن بافتتاح مشاريعهن الخاصة وحققت الاستقلال المادي للأسرة 3. ساعد في ارتفاع دخل الأسرة
2	الطريق إلى جنتي	1. لفت الانتباه للسلوكيات السلبية للأعراس وموقف الدين منها 2. التعرف على أسس اختيار الزوجين 3. توجيه النظر للمشكلات الاقتصادية والنفسية للأسرة
3	معرض ومسابقة الاتحاد	1. التواصل الفني بين أفراد المجتمع المحلي 2. تبادل الخبرات واكتساب خبرات مختلفة 3. التعرف على مختلف الإبداعات 4. التواصل الحسي والفني وتأهيل الإبداع 5. اختلاف نوع المشاركين كل عام
4	دورة الأعمال الفنية واليدوية	1. استغلال وقت الفراغ لإظهار الطاقات الإبداعية 2. مشاركة المنتسبات بمعارض عديدة 3. فتح مشروعات تجارية من خلال الحرف التي تم تعلمها في دورة الأعمال الفنية اليدوية 4. التعرف على هوايات جديدة 5. المحافظة على البيئة 6. التعاون مع الهلال الأحمر لتدريب مجموعة من أصحاب الدخل المنخفض
5	جدد حياتك	1. نشر الوعي
6	ملتقى الفتيات	1. حقق المشروع جميع الأهداف المرجوة منه

7	الأسر المنتجة والمستثمرة	1. تزايد عدد المستفيدات من المشروع منذ بدء انطلاقه 2. تجاوب السيدات مع فكرة المشروع 3. التغلب على النظرة السائدة عن عمل المرأة 4. إيجاد مصدر دخل للأسرة
8	دورات تدريبية لتمكين المرأة	1. حصول المنتسبات على شهادة ICDL 2. تنمية مهارات اللغة الإنجليزية 3. تنمية المهارات اليدوية
9	هلا بالصيف	1. التدريب وقضاء وقت مفيد بالصيف 2. الترفيه المفيد 3. تعلم سلوكيات صحيحة 4. اكتساب مهارات مختلفة
10	مركز تحفيظ القرآن	1. تخريج عدد كبير من قارئات القرآن الكريم تلاوة وتجويدا 2. تخريج عدد كبير من حفظة القرآن الكريم 3. الإقبال المتزايد على مركز حفظ القرآن
11	الحرف اليدوية التراثية	1. المردود المادي على المرأة 2. الحفاظ على التراث 3. الإقبال على المشغولات اليدوية في المعارض
12	موروثنا هويتنا / الأسر المنتجة	1. تمكين المرأة اقتصاديا 2. التدريب على بعض الحرف التقليدية
13	تحفيظ القرآن الكريم	1. تخريج عدد خمس حافظات للقرآن الكريم كاملا 2. زيادة عدد المشاركات في مشروع الأسر المنتجة 3. مشاركة أكثر من 200 سيدة وطالبات مدارس في أنشطة المركز المنوعة
14	إيواء النساء والأطفال ضحايا الاتجار بالبشر	1. ترحيل نساء واعتبارهن ضحايا
15	جائزة المرأة الإماراتية في الآداب والفنون	1. طباعة الأعمال الأدبية الفائزة في المشروع 2. إثراء المكتبة العربية بكتب الأدب وقصص الأطفال

3. تبادل الخبرات بين الأدبيات وفتح قنوات التواصل بينهم 4. ازدياد الإقبال على المشاركة في الجائزة		
1. ازدياد عدد المشاركين في الجائزة عاما بعد عام 2. ازدياد الإقبال من السيدات على الفعاليات المصاحبة للجائزة 3. استحداث برامج جديدة بناء على طلب المستهدفين	16	جائزة الشارقة للقرآن والحديث للأسرة
1. فتح عيادة الرضاعة الطبيعية في مركز رعاية الأمومة والطفولة بالشارقة 2. استفادة حوالي 5000 أم من العيادة بنويا 3. إعداد كوادر متطوعة لدعم وتشجيع وحماية الرضاعة الطبيعية	17	جمعية أصدقاء الرضاعة الطبيعية

العقبات التي تواجهه / واجهت المشروع

تعددت وتنوعت العقبات التي تواجهه / واجهت مشروعات تمكين المرأة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبينما يعرض الجدول رقم (18) لتكرار هذه العقبات فإن التعليق على الجدول سوف يتطرق إلى توصيف هذه العقبات وإلى الإجراءات التي اتخذت للتغلب عليها.

جدول رقم (18) العقبات التي تواجهه / واجهت المشروع

العقبات	نعم	لا	غير مبين	المجموع
عدم وجود وثيقة للمشروع	3 (17.6%)	8 (47.0%)	6 (35.3%)	17 (100.0%)
عدم وضوح غايات المشروع وأهدافه وصعوبة قياس الأهداف	3 (17.6%)	8 (47.0%)	6 (35.3%)	17 (100.0%)
تعقيد الإجراءات الإدارية الرسمية	5 (29.4%)	6 (35.3%)	6 (35.3%)	17 (100.0%)
مشكلات دراسات الجدوى	3 (17.6%)	8 (47.0%)	6 (35.3%)	17 (100.0%)
مشكلة التمويل	6	5 (29.4%)	6 (35.3%)	17 (100.0%)

17 (100.0%)	6 (35.3%)	7 (41.2%)	4 (23.5%)	صعوبة الوصول إلى المستهدفين
17 (100.0%)	6 (35.3%)	7 (41.2%)	4 (23.5%)	نقص القدرات الفنية اللازمة للعمل في المشروع
17 (100.0%)	6 (35.3%)	10 (58.8%)	1 (5.9%)	قصور المتابعة وتركيزها على الناحية المالية
17 (100.0%)	6 (35.3%)	7 (41.2%)	4 (23.5%)	مشكلة المكان
17 (100.0%)	6 (35.3%)	6 (35.3%)	5 (29.4%)	نقص التجهيزات المادية
17 (100.0%)	6 (35.3%)	8 (47.0%)	3 (17.6%)	مشكلة التنسيق بين الجهات ذات الصلة
17 (100.0%)	6 (35.3%)	7 (41.2%)	4 (23.5%)	نقص الموارد البشرية
17 (100.0%)	6 (35.3%)	6 (35.3%)	5 (29.4%)	عدم وجود خطة للاستدامة
17 (100.0%)	6 (35.3%)	9 (53.0%)	2 (11.7%)	عدم تجاوب المستهدفين
17 (100.0%)	6 (35.3%)	7 (41.2%)	4 (23.5%)	عدم وجود مؤشرات للتقييم

رابعاً: آليات التقييم والمتابعة

هل تم تقييم المشروع؟

خضعت أغلبية المشروعات لعملية تقييم بشكل أو بآخر (13 مشروعاً بنسبة 76.5%) في مقابل ثلاثة مشروعات فقط لم تقيم (بنسبة 17.6%) كما يبين الجدول رقم (19). وهذا مؤشر جيد على أن مشروعات تمكين المرأة في المجال الاجتماعي يمر معظمها بعمليات تقييم دورية للتعرف على جوانب القوة والضعف ولتعديل الأهداف والاستراتيجيات في ضوء عمليات التقييم.

جدول رقم (19) هل تم تقييم المشروع؟

الاستجابة	عدد المشروعات	%
نعم	13	76.5
لا	3	17.6
غير مبين	1	5.9
المجموع	17	100.0

التقييم: مراحله، جهته، منهجيته، وأدواته

جدول رقم (20) مراحل التقييم وجهته ومنهجيته وأدواته

التقييم	نعم	لا	غير مبين	المجموع
مراحل التقييم				
مستمر	8	5	0	13
مرحلي	5	8	0	13
نهائي	1	12	0	13
جهة التقييم				
ذاتي	7	6	0	13
الإداريون	11	2	0	13
المستفيدون	6	7	0	13
العاملون	8	5	0	13
خارجي	0	13	0	13
جهات إشرافية	3	10	0	13
جهات تمويلية	0	13	0	13

13	0	12	1	أخرى
13	0	12	1	متعدد الأطراف
منهجية التقييم				
13	0	4	9	تقييم الأنشطة
13	0	2	11	تقييم الأهداف "المخرجات"
13	0	4	9	تقييم الأداء
أدوات التقييم				
13	1	3	9	الاستبيان
13	1	8	4	مؤشرات
13	1	5	7	مقابلات مفتوحة (مناقشات بؤرية)
13	1	3	9	الملاحظة
13	1	7	5	رجوع إلى الملفات
13	1	9	3	أخرى

كيف استفاد المشروع من عملية التقييم؟

خلصت الدراسة إلى أن عملية التقييم قد أفادت المشاريع من عدة زوايا. وتوضح القائمة التالية عددا من الاستجابات:

- طرأ تحسن على أداء العاملات في المشروع.
- تم استقطاب سيدات ذوات خبرة وكفاءة عالية لتقديم الدورات التأهيلية.
- توفير الموارد اللازمة للمشاريع.
- التعرف على احتياجات المجتمع من خلال إجراء استطلاع للرأي.
- تنفيذ المشاريع بشكل مقنن.

- تعديل أنشطة المشروع لتلاءم ظروف النساء المستفيدات.
- تعديل أهداف المشروع بناء على طلب المشاركات.
- ظهور أفكار جديدة وتطوير الأفكار القائمة والخروج بمقترحات.
- تحسن أسلوب العمل (المراسلات والمخاطبات، عمليات الحفظ والتوثيق .. الخ).
- التشجيع على تكرار التجربة والاستمرار في المشروع.
- التوصل إلى طرق لاستقطاب النساء للمشاركة في مشاريع التمكين الاجتماعي.
- تطوير المشروع.
- زيادة الوعي الاجتماعي بين النساء المشاركات.
- تلافى السلبيات في المشروعات المزمع إقامتها مستقبلاً.
- التعرف على جوانب النقص.
- محاولة إصلاح أوجه الخلل.
- التحقق من جودة المخرجات.
- اختصار الوقت المخصص للمشروع.
- تحسن الإنتاجية (في المشاريع الإنتاجية مثل مشاريع الأسر المنتجة ومشاريع الحرف اليدوية التراثية).
- التعرف على حاجات السوق المحلي من المنتجات.
- تزويد المشاريع بالموارد اللازمة.
- توفير كادر تدريبي متميز.
- تنويع البرامج والأنشطة المقدمة.

مقترحات لتحسين المشروع

خلصت الدراسة إلى العديد من المقترحات التي توزعت على المحاور التالية:

أولاً: مقترحات خاصة بتخطيط المشروع

- تخصيص مبنى للمشروع.
- استصدار شهادات للمشاركات.
- الإعداد المسبق لإدراج المشروع في الميزانية.
- الحرص على تأمين الموافقات قبل البدء في المشروع.
- تعميم المشروع على الدولة ككل وربما خارجها بهدف تبادل الخبرات.
- إقامة المزيد من المشاريع لتغطية مجالات محددة.
- إعداد الخطط التنظيمية.
- توسيع نطاق المشاريع ليشمل مساحات جغرافية أكبر.
- التعاون مع الجهات الأخرى.
- وضع أهداف واضحة قابلة للقياس.
- عمل دراسات دقيقة لاحتياجات النساء في المنطقة.
- الإعداد الجيد.
- وضع خطة واضحة الملامح من بدايتها إلى نهايتها.
- تقدير أفضل للمدى الزمني للمشروع.
- دراسة قدرات النساء للاستفادة منها في التوجيه الأمثل (حسب القدرات).
- وضع خطة دقيقة ومتكاملة لتنظيم المشروع بشكل أفضل.
- إعداد خطة استراتيجية للمشروع.
- ضرورة القيام بحملات إعلامية للترويج للمشروع.

ثانياً: مقترحات خاصة بتنفيذ المشروع

- اختيار الوقت المناسب لإقامة المشروع.
- التنسيق بين الجهات المشاركة في المشروع.
- تحديد التوقيت / المدى الزمني للمشروع.

- وضع خطة للطوارئ.
- استقطاب كفاءات متميزة.
- زيادة عدد جهات التنفيذ.
- اختيار الموقع المناسب للمشروع.
- حصر أنواع الدعم المادي والمعنوي للنساء المشاركات.
- تكثيف الحملات الإعلانية للتعريف بالمشروع.
- تطوير البرامج والفعاليات.

ثالثًا: مقترحات خاصة بتقييم المشروع

- استخدام الأسلوب العلمي في التقييم (الإعداد، التسجيل، الاستبيان).
- إجراء التقييم بشكل مستمر ودوري.
- ضرورة عمل دراسات جدوى للمشاريع المستقبلية.
- إجراء التقييم على مراحل: تقييم قبلي، وتقييم مستمر، وتقييم بعدي.
- إشراك الإداريين والفنيين والمستفيدين من المشروع في عملية التقييم.
- دراسة نتائج التقييم.
- دراسة مدى استفادة المرأة فعليًا من المشروع.
- القيام بعمليات المتابعة والتطوير.
- عرض المشروع على جهة مختصة لتقييمه وإبداء الرأي والملاحظة.
- اعتماد جهة خارجية لتقييم المشروع إلى جانب التقييم الذاتي.
- اقتراح أدوات جديدة للتقييم (كالملاحظة والاستبيان).

رابعًا: مقترحات خاصة بتمويل المشروع

- إدراج المشروع ضمن الميزانية.

- السعي للحصول على التمويل من الجهات الحكومية والهيئات الخاصة.
- اختيار راعي رسمي للمشروع.
- وضع ميزانية محددة منذ بدء المشروع.
- فتح باب الرعاية والتمويل بآلية واضحة.
- تسهيل عمليات التمكين الاقتصادي المرتبط ارتباطا وثيقا بالتمكين الاجتماعي.

خامسا: مقترحات خاصة بمشاركة المرأة في المشروع

- استقطاب أيدي ماهرة ذات خبرة.
- توسيع المشاركة المحلية والإقليمية والعالمية.
- التنوع في الفئات المشاركة.
- التأكيد على المشاركة الكاملة للمرأة.
- توسيع مساحة المشاركات وتوسيع نطاق المشروع.
- توعية المرأة بأهمية الأنشطة والبرامج الموجهة للنساء.
- إشراك الشخصيات العامة في المجتمع لدعم وتشجيع المشروع.

المجالات المقترحة

- توفير تمويل خاص للسيدات الراغبات في إنشاء مشاريعهن الخاصة.
- الحصول على الدعم الفني والمعنوي.
- مشروع متكامل عن تمكين المرأة لتربية جيل يواكب التطور
- مشروع عن اقتصاديات الأسرة
- مشروعات المهارات اليدوية
- إدخال الفنون اليدوية إلى المناهج الدراسية
- مشروعات تسويق المنتجات المصنوعة يدويا
- مشروعات خدمة فئة كبار السن من السيدات

- مشروعات تدعم خلق بيئة أسرية مستقرة
- برامج تعليم مهني للمرأة
- برامج الأسر المنتجة والمستثمرة
- مشروعات في مجال التوعية بأهمية مشاركة المرأة اجتماعيا
- مشروعات في مجال الدعم الاجتماعي والنفسي للمرأة
- مشروعات في المجال التربوي لتطوير الأمهات
- مشروعات في مجال فن التعامل وتربية الأبناء على أسس علمية ومدروسة
- تنمية مهارات العمل
- توعية اجتماعية للفتيات (الشابات والمراهقات)
- توعية اجتماعية للمرأة قبل الزواج وبعد الزواج
- تدريب مهني للوقوف على حاجة المرأة الفعلية من الناحية المهنية
- مجال التعامل مع الأبناء ورعايتهم والمحافظة على الأسرة
- مجال إدارة المشروعات
- مجال الرضاعة الطبيعية
- مجالات الجمعيات المهنية ونقابات العمل

المراجع

- الكتاب السنوي لدولة الإمارات العربية المتحدة (2008). لندن: شركة تريديننت برس ليميتد.
- محمد كامل ربحان (1994) "دراسة تحليلية لدور المرأة في التنمية الاقتصادية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، دراسات في مجتمع الإمارات (الجزء السادس)، الشارقة: جمعية الاجتماعيين.
- موزة غباش (1996) التنمية البشرية في دولة الإمارات. أبو ظبي: المجمع الثقافي.